وسيفه في جناب وهم قبيلة عدوه ليسبق العذل اى ملامة من يلومه
في قتلهم وهذا مثل يقال سبق السيف العذل قاله رجل قتل في الحرم فعذل
على ذلك فقال سبق سيفي عذلكم اى لا ينفع العذل بعد القتل ٥ وروى هاهنا — خ لا ينفع اللوم
بيت منحول وليس في الروايات وهو

مهذب الجد يستسقى الغمام به   حلو كان على اخلاقه العسلا

يقول هو طيب الاصل لان جده كان مبرا من العيوب وهو مبارك يستنزل
به القطر من الغمام فيسقى الله به وهو عذب الاخلاق يستحلى خلقه كانه
معسول ممزوج بالعسل

لنوره في سماء المجد مخترق   لو صاعد الفكر فيه الدهر ما نزلا — خ الفخر

الفكر بالفتح مصدر وبالكسر اسم واستعار سما للعلو الفخر وارتفاعه يقول
له نور يصعد في سماء الفخر لو صعد فكر واصفه في ذلك السما طول الدهر
ما نزل لانه يبقى على اثر ذلك النور فلا يلحقه والمخترق موضع الاختراق ويريد — خ برق
به المصعد في الهوا كانه يشق الهوا شقا ويريد بالنور ما اشتهر وسار
في الناس من ذكره وصيته اى انه عال علوا لا يدرك بالفهم والفكر

هو الامير الذى بادت تميم به   قدما وساق اليها حينها الاجلا

بادت هلكت وفنيت ولم يصرف تميما لانه ذهب به الى اسم القبيلة
فاجتمع فيه التعريف ٥ والتانيث يقول هو الذى كان سبب هلاكهم
وعلى يده كان ذلك وساق اليهم حينهم اجالهم هذا وجه الكلام لان
الاجل يسوق الحين ولكنه قلب فجعل الحين يسوق الاجل وهو جايز
لقرب احدهما من الاخر لان الاجل اذا تم وانقضى حصل الحين فكان كل واحد
منهم يسابق للاخر وقدما معناه قديما وهو نصب لانه نعت ظرف محذوف
على تقدير بادت به زمانا قديما

لما راته وخيل النصر مقبلة   والحرب غير عوان اسلموا الحللا — خ الجلا

الحرب العوان التى قوتل فيها المرة بعد المرة ٥ والحلل جمع الحلة وهى
المنازل التى حلوها ٥ يقول لما رايت تميم الممدوح وخيله المنصورة

فقد

فقد اقبلت عليهم ولم يقاتلوا بعد تركوا منازلهم وهربوا في اول مرة

وضاقت الارض حتى كان هاربهم   اذا راى غير شىء ظنه رجلا

يقول لشدة ما لحقهم من الخوف ضاقت عليهم الارض فلم يجدوا مهربا كقوله
تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت ٥ وهاربهم اذا راى غير شى يعبا به
او نفكر فى مثله ظنه انسانا يطلبه وكذا عادة الخايف الهارب كقول جرير شعر
مازلت تحسب كل شىء بعدهم   خيلا تكر عليهم ورجالا — احسب
قال ابو عبيد لما انشد الاخطل قول جرير قال سرقه والله من كتاب الله يحسبون
كل صيحة عليهم الاية ٥ ويجوز حذف الصفة وترك الموصوف دالا عليهما
كما روى في الحديث لا صلوة لجار المسجد الا في المسجد اجمعوا على ان المعنى
لا صلوة فاضلة كاملة ٥ ويقولون هذا ليس بشى معناه ليس بجيد او بشى
يعبا به ٥ وقال بعض المتكلمين ان الله خلق الاشيا الانسان من لا شى فقيل
هذا خطا لان لا شى لا يخلق منه شى ٥ ومن قال ان الله تعالى يخلق من لا شى
جعل لا شى شيا يخلق منه ٥ والصحيح ان يقال يخلق لا من شى لانه اذا قال
لا من شى نفى ان يكون قبل خلقه شى يخلق منه الاشيا ٥ وكان الاستاد
ابو بكر يقول راى في هذا البيت من راى القلب لا من راى العين يريد به
التوهم وغير الشى يجوز ان يتوهم ولا يجوز ان يرى ومثل هذا في المعنى
قول العوام ابن عبد بن عمر شعر
ولولا انها عصفورة لحسبتها   مسومة تدعو عبيدا وارنما

فبعده والى ذا اليوم لو ركضت   بالخيل فى لهوات الطفل ما سعلا

اى بعد الامير او بعد اليوم الذى بادت فيه او بعد استلامهم الحلل الى اليوم
الذى نحن فيه ٥ ولو ركضت بنو تميم خيلهم في لهوات صبى صغير ما شعر بهم
حتى يسعل لقلتهم وذلتهم ولقد بالغ رحمه الله حتى احاله

فقد تركت الاولى لاقيتهم جزرا   وقد قتلت الاولى لم تلقهم وجلا

الاولى بمعنى الذين والجزر ما القى للسباع ومنه قول عنتره
فتركتهم جزر السباع ينشنه ٥ ويقال ما كانوا الا جزر السيوف اى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)